

زاد المسير في علم التفسير

وفي المراد بالشفعاء قولان أحدهما أنها أصنام زعموا أنها تشفع لهم في حاجاتهم قاله الأكثرون والثاني الملائكة قاله مقاتل قل أولو كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعة ولا يعقلون أنكم تعبدونهم وجواب هذا الإستفهام محذوف تقديره أولو كانوا بهذه الصفة تتخذونهم . قل ۞ الشفاعة جميعا أي لا يملكها أحد إلا بتمليكه ولا يشفع عنده أحد بآذنه . وإذا ذكر ۞ وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من ۞ ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن . قوله تعالى وإذا ذكر ۞ وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فيه ثلاثة أقوال أحدها انقبضت عن التوحيد قاله ابن عباس ومجاهد والثاني استكبرت قاله قتادة والثالث نفرت قاله أبو عبيدة والزجاج . قوله تعالى وإذا ذكر الذين من دونه يعني الأصنام إذا هم يستبشرون يفرحون وما بعد هذا قد تقدم تفسيره الأنعام 14 73 البقرة 113 الرعد 18 إلى قوله وبدا لهم من ۞ ما لم يكونوا يحتسبون